الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

بعض الناس قلقه من ذلك على أن قال ... ولابن معين في الرجال مقالة ... سيسأل عنها والمليك شهيد ... .

... فإن يك حقا قوله فهو غيبة ... وان يك زورا فالعقاب شديد ... .

وما أخلق قائل هذا الشعر بأن يكون دفع مغرما وأسر حسوا في ارتغاء لأن ابن معين فيما فعل أجدر بأن يكون مأجورا من أن يكون موزورا وألا يكون في ذلك 24أ ملوما بل مشكورا .

العلة الثانية وهي نقل الحديث على المعنى دون لفظ الحديث بعينه وهذا الباب يعظم الغلط فيه جدا وقد نشأت منه بين الناس شغوب شنيعة وذاك أن أكثر المحدثين لا يراعون ألفاظ النبي A التي نطق بها وانما ينقلون الى من بعدهم معنى ما أراده بألفاظ أخر ولذلك تجد الحديث الواحد في المعنى الواحد يرد بألفاظ شتى ولغات مختلفة يزيد بعض الفاظها على بعض وينقص بعضها عن بعض على أن اختلاف ألفاظ الحديث قد